مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الثالث - علم النفس - آذار 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.03.23.14

التنمر وعلاقته بالعنف الأسري
لدى المراهقين

د. حسين فالح حسين
كلية التربية / الجامعه المستنصرية
Drhussainfalih1@gmail .com

أ.د بان عدنان عبد الرحمن
كلية آلاداب / الجامعه المستنصرية

مستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على :

1 – التنمر لدى المراهقين . 2 – العنف الاسري لديلدى المراهقين ..

3 – العلاقة الارتباطية بين التنمر والعنف الاسري لدى المراهقين .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي وقد بلغت عينة البحث الكلية (200) من المراهقين اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من بعض المدارس الثانوية في الرصافة الثاني وبأسلوب التوزيع المتناسب من الذكور والاناث ، اذ بلغت عينة الثبات (50) مراهق ومراهقة من ضمن العينة الاساسية. وتحقيقاً لأهداف البحث وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم أعداد مقياس التنمر والعنف الاسري بالاعتماد على نظرية باندورا ، وقد تحقق نوعين من الصدق وهم: الصدق الظاهري وصدق البناء، وقد بلغ معامل الثبات التنمر بطريقة بطريقة ألفا كرونباخ (0.75)، أما بالنسبة للعنف الاسري فقد بلغ مُعامل ثباتِهِ بطريقة إعادة الاختبار (0.88) وبطريقة ألفا كرونباخ (0.88). وبعد أجراء المعالجة الاحصائية من استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية:

1. إن عينة البحث يعانون من التنمر.
2. إن العينة لم يتعرضو الى العنف الاسري .
3. هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والعنف الاسري .

– وقد توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التنمر، العنف الاسري، المراهقين .

Hussein Falih Hussein, Prof.Dr , Prof. Dr. Ban Adnan Abdel Rahman
College of Education / Al-Mustansiriya University

Abstract :

The aim of the current research is to identify:

1- Bullying among adolescents.

2-Domestic violence among adolescents..

3..The correlation between bullying and domestic violence among adolescents.

The researcher adopted the descriptive approach, and the total research sample reached (200) adolescents, who were chosen by random stratification from some secondary schools in Rusafa II and by a proportional distribution method for males and females, as the stability sample reached (50) male and female adolescents from within the basic sample. And to achieve For the purposes of the research, and after reviewing previous studies, a scale of bullying and domestic violence was prepared based on Bandura's theory. Two types of validity were achieved: face validity and construct validity. The bullying reliability coefficient reached Cronbach's (0 ,75) As for domestic violence, its reliability coefficient by the retest method was (0.88) and by the Cronbach's alpha method (0.88). After performing statistical treatment using the t-test for one sample, the Pearson correlation coefficient, and the t-test for two independent samples, the current research reached the following results:

1.The research sample suffers from bullying.

2. The sample was not exposed to domestic violence.

3. There is a direct, statistically significant relationship between bullying and domestic violence.

The researcher came up with a set of recommendations and proposals.

Keywords: bullying, domestic violence, adolescents.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث (Problem the research):

يعد التنمر من احد الظواهر الاجتماعية البازرة بين الاطفال والمراهقين، اذ بدأ ينتشر أنتشاراً كبيراً بين اوساط المجتمع، اذ يشكل مشكله كبيرة للفرد وألاهل وذلك بما يسببه من آثار سلبية ونتائج نفسية صعبة تؤثر تاثيراُ في شخصية الفرد ، لاسيما المراهق خلال فترة دراسته ، فأن التنمرفي هو نوع من أنواع التنمر الذي يحدث في البيئات التعليمية. ولكي يعتبر بمثابة تنمر فيجب أن يستوفي عددًا من المعايير وتشمل النية العدائية والتكرار والمضايقة والاستفزاز. يمكن أن يكون للتنمر المدرسي مجموعة واسعة من التأثيرات على الطلاب المتنمر عليهم منها الغضب والاكتئاب والتوتر والانتحار. ويمكن للمُتنمر عليه أن يصاب باضطرابات اجتماعية مختلفة، أو تتوفر لديه فرصة أكبر للانخراط في الأنشطة الإجرامية. إذا اشتبه في أن الطفل تعرض للتنمر أو أصبح هو بنفسه متنمرًا على أقرانه، (عبد ، 2010 :87). فهناك عدد من العلامات التحذيرية في سلوكه التي تدل على ذلك. هناك العديد من البرامج والمنظمات في جميع أنحاء العالم تقدم خدمات للوقاية من التنمر أو معلومات حول كيفية مواجهة الأطفال للتنمر، اذ يهدف المُتنمر أو المتسلط في إلحاق الأذى بالآخرين نتيجة غياب المسؤولية وانعدام الوعي لديه، ويشعر كذلك بمتعة كبيرة عند إيذاء الآخرين ومشاهدتهم يتألمون ويتوسلون. (عبد ، 2017: 77)

التنمر المدرسي هو مجموعة المضايقات التي قد يقوم بها فرد من الأفراد أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص آخر بشكل متعمد ويتنوع ذلك ما بين الإيذاء الجسدي أو الإيذاء اللفظي أو حتى الإيذاء النفسي بهدف إبقاء ذلك الشخص المُستهدف ضمن دائرة السخرية والإهانة والإذلال، ويُمكن للتنمر المدرسي أن يكون بين الطلاب وقد يطال الهيئة التدريسية أو حتى المنشآت التدريسية ألا أن التنمر لا يحدث من فراغ أذ أشارت العديد من الدراسات بأن للتنمر اسباب والتي منها العنف الاسري الذي يتعرض له المراهق في البيت من قبل الوالدين او الاسرة وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات كدراسة (ميشيل 2023) التي اشارت نتائج الى وجود علاقة بين التنمر وسوء المعاملة من الاباء ودراسة (محسن 2020) التي اكدت على وجود علاقة بين التنمر والنبذ الاسري ودراسة (احمد ، 2023) بأن هناك علاقة بين التنمر والابتزاز العاطفي، (القحطاني ، 2012 :98) **ومن خلال ما تم ذكرة تكمن مشكلة الدراسة بتساؤل هل هناك علاقة بين التنمر والعنف الاسري ، الامر الذي يتطلب دراسة بحثية تطبيقية ؟**

ثانياً: أهمية البحث

(Importance of The Research)

حظى المراهقة بأهمية كبيرة، حيث أنها تنال وتحتل مكانة كبيرة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، وذلك ألنها تؤهل الفرد للدخول في مرحلة الشباب ليصبح عضواً ينخرط في خدمة مجتمعه . تُعَدّ مرحلة المراهقة من أكثر المراحل حساسيَّة في الحياة الطبيعية للإنسان، حيث يتطور فيها النمو الجسدي والعقلي بشكلٍ كبير، وتحدث فيها تغيرات عِدة من الناحية الاجتماعية والصحة الجنسية، ومن المهم للمراهين تَوفر جهات للإرشاد والمعرفة خلال هذه الفترة التي تم تحديدها من

قِبل بعض الجهات على أنّها المرحلة الممتدة من سن 12 – 18 عام وذلك من الناحية البيولوجية والنمو الجسدي.

(عبد الجواد ، 2015 :88) ، أمّا من الناحية الفكرية فيتم تحديد نهاية المراهقة من خلال القدرة على التفكير بشكلٍ صحيح وموضوعي، يشعر المراهقون في هذه المرحلة على أنّهم بالغون بالفعل ولكن في الواقع لا يزالون أطفالًا، وذلك بسبب التغييرات الهرمونية العديدة التي تحدث لأجسامهم فيكون من الصعب التعامل بالشكل الصحيح مع المواقف التي يتعرضون لها. يمر المراهقون بمرحلة حرجة في حياتهم، ويكونوا بحاجة شديدة إلى آبائهم ومعلميهم لإرشادهم والاهتمام بهم، ومن الجدير بالذكر أنّهم لن يطلبوا ذلك، وإذا شعروا بعدم الاهتمام أو أنّهم فقط يتلقون الأوامر والانتقادات فهذا سيكسبهم الشعور بعدم الانتماء سواءً كانوا في المدرسة أو المنزل، ويُمكن لذلك أن يُفقدهم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، ويجعلهم يسعون للحصول على الاهتمام والدعم من أشخاص آخرين، لذلك ينبغي من العائلة او الوالدين ان يراعوا هذه الفترة من عمر المراهق (فهمي، 2009 :98)، أذ يلجأ العديد من اولياء الامور الى اسلوب الصرامه او النبذ او الابتزاز العاطفي للمراهق كأسلوب من اساليب التربية او التنشئة قد تكون قلة ثقافة او طريقة للحفاظ علية دون وعي، وعرفت منظمة الصحة العالمية التي تتبنى مرجعية حقوق الإنسان..العنف الاسري في تقريرها حول العنف الأسري والصحة عام 2002: بأنه كل سلوك يصدر في إطار علاقات حميمية يسبب ضرراً، أو آلاماً جسيمة أو نفسية أو جنسية لأطراف تلك العلاقات ويتعلّق الأمر مثلاً بالتصرفات التالية: الاعتداء البدني كالضرب بالأيادي أو الأقدام وأعمال العنف النفسي كاللجوء للإهانة والاحتقار والازدراء والتصرفات السلوكية الجائرة كالعزل عن المحيط العائلي والأصدقاء ومراقبة للحركات والأفعال والحد من إمكانية الحصول على المساعدة أو المعلومات من مصادر خارجية. ويعرف علم الاجتماع الأسري العنف المنزلي بأنه: السلوك العدواني الذي يتم داخل إطار الحياة الأسرية وفي حدود سكنها ويكون الضحية والمعتدي على معرفة ببعض، والعنف يشكل سلسلة من الأفعال بدءاً بالإذلال والقمع اللفظي والعزلة الاجتماعية والإحراج أمام الملأ أو الاستيلاء على الأموال أو التجسس أو الصفع أو الركل أو الصراخ، (حسين، 2007 :87) ، وهذا ما ينعكس على نفسية وذات المراهق، وهذا ما اكدته دراسة (محسن ، 2020) الى وجود انعدام الثقة بالنفس ودراسة (الازيرجاوي ، 2020) التي اشارت الى اضطراب شخصية المراهق والاضطرابات العصابية ، لذلك **ومن خلال ما تقدم تتجلى اهمية البحث الى النقاط التالية (ابو الفضل ،** 2018 :98).

–تسليط الضوء على فترة المراهقة التي تعد من اهم الفئات العمرية كونها تعد الحجر الاساس في بناء الشخصية ولفت انتباة الاسر في اتباع الاساليب الاسرية الصحية الصحيحة في تربية الابناء وتسليط الضوء على ظاهرة التنمر ووضع القواعد والضوابط للتقليل منها .

ثالثاً: أهداف البحث Aims of The research

يستهدف البحث الحالي التعرف بما يأتي نصه:

1. التنمر لدى المراهقين .
2. العنف الاسري لدى المراهقين .
3. العلاقة الارتباطية بين التنمر والعنف الاسري

لدى المراهقين .

رابعاً: حدود البحث Limts of The research

تتحدد دراسة البحث الحالي على طلبة الاعدادية في تربية الرصافة الثانية للاعمار (17 ، 18) سنة للعام الدراسي 2023 – 2024 .

خامساً: تحديد المصطلحات Limits of The Terms

أولاً : التنمر Bullying

تعريف باندورا Bandura,1978 :

«سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة، ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للآخرين، والانحياز للذات من دون الاكتراث بحقوق الآخرين ومشاعرهم ، والارتياح بفرض الرأي على الاخرين» (Bandura,1978, 23) .

– التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف باندورا لتبني تنظيره .

التعريف الاجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر.

ثانياً : العنف الاسري Domestic Violence

– باندورا Bandura (1961) :

سلوك متعلم يكتسبه الفرد من خبراته السابقة وتفاعلاته مع المثيرات البيئية لموجودة والمحيط العام (Bandura A. Boss, 1961: 63).

– التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف باندورا لتبني تنظيره .

التعريف الاجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس العنف الاسري .

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً : التنمر Bullying

من اكثر انواع التنمر في العالم هو التنمر المدرس الذي ينتشر في فئة مهمه من فئات المجتمع وهي المراهقة، أذ يقوم بعض الأطفال بالتنمر على بعضهم، لأنهم قد يكونون معزولين لفترة من الزمن ولديهم رغبة ملحة في الانتماء، ولكنهم لا يمتلكون المهارات الاجتماعية للاحتفاظ بالأصدقاء بشكل فعال، قد يتنمر طالب واحد أو مجموعة طلاب على طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويمكن أن يشارك المارة أو يتفرجون، وفي أغلب الأحيان يكون هذا بسبب خوفهم من أن يصبحوا الضحية التالية فأن التنمر في المدارس (التنمر المدرسي) school bullying

يحدث في مختلف المدارس في العالم ، فيمكن أن يحدث في أي جزء تقريباً داخل أو حول محيط مبنى المدرسة،. أحياناً ما يكون التنمر في المدارس من مجموعة من الطلاب لديهم القدرة على عزل أحد الطلبة بوجه خاص ويكتسبوا ولاء بعض المتفرجين الذين يريدون تجنب أن يصبحوا هم الضحية التالية. (ابو الفضل ، 2018 :87) .

اسباب التنمر Reasons for bullying

1 – أسباب أسرية Family Reasons

تعد اساليب التنشئة الاسرية من اهم العوامل التي تؤثر تأثير كبير في شخصية الفرد ، فهناك ألاسلوب الصارم ، الذي يعني أتباع الوالدين الصرامة والقسوة والنبذ في التعامل مع الابناء الامر الذي يؤدي الى شعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه وانه عاله على والدية واسرته الذي يدعى بالابتزاز العاطفي .

2- التسامح المجتمعي societal tolerance ان الثقافة السائدة التي يفرضها المجتمع لها الدور الكبير في تحديد سلوك الطفل ، خاصة اذا كان المجتمع ذكور يؤمن بأن العنف محدد للذكور وأنه شئ طبيعي وان المجتمع بشكل عام يتحمل سلوكيات التنمر.

3- وسائل التواصل الاجتماعي Social media: لوسائل الاعلام وخاصة مواقع التواصل الرقمية لها الدور الكبير في تعلم الاطفال السلوك العدواني من خلال المشاهدات العنيفة والجرائم وافلام الثأر والانتقام فكل هذا يؤدي الى تعزيز السلوك العنيف

4- البيئة المدرسية school environment: تتمثل بالنظام العام في المدرسة واالبيئة الداخلية للمدرسة وقلة الضبط والرقابة للطلاب وعدم محاسبة السلوكيات الغير سوية او الغير اخلاقية مما يؤدي الى غياب العقاب وتعزيز العنف والتنمر . (Stikley ,2008; 56)

اشكال التنمر المدرسي forms of school bullying:

أ-التنمر الجسدي physical bullying

ب-التنمر اللفظي verbal bullying

ت-التنمر الجنسي sexual bullying:

ث-التنمر العاطفي والنفسي Emotional and psychological bullying :

ثانياً : العنف الاسري

ينقسم العنف الأسري إلى ثلاثة أنواع هي:

1. العنف الجسدي physical violence

2. العنف النفسي Psychological violence

3. العنف اللفظي Verbal violence

(عبد، 2010 :77)

النظريات التي فسرت متغيرات البحث (التنمر والعنف الاسري) اذ تم تناول النظريات المفسرة للمتغيرين في آن واحد وكما يأتي .

- نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد، أن سلوك العدوان والتنمر ما هو الا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه أو اتجاه الاخرين، حيث ان الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بانه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بانه لا يمكن ايقاف السلوك العدواني أو الحد منه خلال الضوابط ، ويرى فرويد، أن سلوك العدوان والتنمر ما هو الا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه أو اتجاه الاخرين، حيث ان الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بانه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بانه لا يمكن ايقاف السلوك العدواني أو الحد منه خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الاحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة. وتبعا لهذه النظرية فان الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي اثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون اثار خارجية حتى يفرع طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي، ويعود الى اتزانه الداخلي، كما ان فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكره للطفولة ويؤكد على ان جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور الفسي للطفل (دافيدوف ، 1983 :564).

النظرية السلوكية :

تنظر هذه النظرية الى سلوك التنمر والعدوان على انه سلوك تتعلمه العضوية، فاذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فانه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الانسانية الاخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، أي ان الانماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا. كما ان السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الاطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم واصدقائهم وافلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها كما ان لاساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا سواء كان مباشرا او غير مباشر، مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية اطفالهم أو وجود النماذج والقدوات العدوانية أمام الأطفال، ولوسائل الاعلام دور كبير في هذا الشأن، لان احساس وادراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة، والتلفزيون يحول المجردات الى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتاثير المباشر على الفرد . كما ان نزعة التقليد لدى المراهق في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوان المكتسب. (عبد الهادي، 2001 :33)

نظرية الاحباط – العدوان

أكد دولارد ودرب وميلر سيرز أن الاحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك ايذاء الاخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الاخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان. كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق واعاقة اشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالاحباط وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الاحباط، أي ان الاحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالانسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الاحباط الذي يدفعه الى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول الى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الاحباط، وقد يكون هذا الاحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما سبب ظهوره خارج المنزل.

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory: Bandura

ألبرت باندورا، وريتشارد ولتز Bandu-ra &Walters المنظرين الرئيسيين للنظرية. ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية ... ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان اذا توفرت لهم الفرص لذلك. فاذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة، أما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي اهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل

كبير، مبينة اهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الاحباط. ، فأن خطوات التعلم بالنمذجة لسلوك التنمر والعنف تكون من خلال الملاحظة المستمرة لسلوكيات الآخرين الاجتماعية، ثم نمذجة ما يفعلونه أو يقولونه، لكن باندورا حدد لنا خطوات نجاح التعلم بالنمذجة (Samp-son,2009;90)

- يجب على الفرد الانتباه، وذلك من خلال التركيز على ما يفعله النموذج.
- يجب الاحتفاظ بما تذكّره الفرد ولاحظه من النموذج.
- يجب أداء السلوك الذي شوهد وحُفِظ في الذاكرة وهذا ما يسمى إعادة الإنتاج.
- الدافعية، ينبغي أن يكون الفرد بكامل جهوزيته لنسخ سلوك النموذج، لكن الدافع لذلك يعتمد على عواقب فعل النموذج، فإذا عوقب الأخير سيزول الحافز، أما إذا تمت مكافأته وتعزيز سلوكه فسيتبلور الدافع، وهذا ما يسمى "التعزيز الخارجي غير المباشر". (Hyme,2009 ;65)

اذُتكتسَب الهوية الشخصية من خلال النموذج، وذلك عن طريق تبنّي معتقداته وقيمه وسلوكه، ويمكن تشبيه مصطلح "اكتساب الهوية الشخصية" بعقدة أوديب لفرويد، لكن الفرق أن عقدة أوديب تنطوي على اكتساب الطفل سلوكه من والده فقط، أما نظرية التعلم الاجتماعي فهي اكتساب الشخص البالغ أو الطفل سلوكياته من أي شخص أو نموذج آخر، (salmiyalli ,1999 ;76) **وقد تبنى الباحثان نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا لكلا المتغيرين وذلك للاسبلاب التالية :**

-تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي فسرت التنمر بشكل تفصلي وواقعي .

- ان اغلب السلوكيات في علم النفس هي متعلمة وهذا ما اشارت اليه النظرية الاجتماعية .
- تعد من النظريات التي تناولت مفهوم العنف الاسري بشكل واسع .
- مفاهيم النظرية واقعيه على ارض الواقع ويمارسها كل الناس في حياتهم اليومية .

الفصل الثالث

يقتصر هذا الفصل الخطوات التي قام بها

الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة وما يتم التوصل اليه في مجال الدراسة الحالية.

أولاً: منهجة البحث Research Methodology

لتحقيق أهداف هذه الدراسة يتطلب من الباحثان أستخدام المنهج المناسب لتحقيق اهدافه وما سوف يتم التوصل اليه ، وذلك من وصف الظاهرة وتفسيرها وهذا يعتمد على نوع المنهج وهو المنهج الوصفي الارتباطي .

ثانياً : إجراءات البحث :

وهي الخطوات البحثية المناسبة التي تتناسب لتحقيق اهداف الدراسة الحالية .

1- **مجتمع البحث**: أذ يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية التابعة لمديرية التربية الرصافة الثانية

2- **عينة البحث**: تكون البحث الحالي من عدة عينات وعلى النحو الآتي :

أ- عينة وضوح الفقرات المكونه من (20) طالب وطالبة وهي العينة التي تستخدم لوضوح الفقرات لدى المستجيب والوقت المستغرق للاجابة، وعند تطبيق المقياس كانت الفقرات واضحة والزمن المستغرق كان 20 دقيقية والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) عينة وضوح فقرات المقياسين

الكلية	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
التربية	10	10	20

ب- عينة البناء والقياس المكونه من (200) من طالب وطالبة ، اذ تم تطبيق المقياسين في ثانوية الصفوة للبنين والبنات من الصف الخامس والسادس والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) عينة البناء والقياس

المدرسة	الصف	العدد	النوع		المجموع
			ذكور	أناث	
الصفوة للبنين	الخامس	50	50		100
	السادس	50	50		
الصفوة للبنات	الخامس	50		50	100
	السادس	50		50	

ثالثاً. أداتا البحث:

لتحقيق ما ينبغي التوصل اليه ينبغي استخدام اداة لتحقيق ذلك والتي تتمثل بتوفر مقياسين لقياس مفهومي البحث (التنمر والعنف الاسري) فقد تم أعداد مقياس التنمر والعنف الاسري بالاعتماد على نظرية باندورا وفيما يأتي وصف لهاتين الأداتين.

أولاً : مقياس التنمر

فقد تم اعداد مقياس التنمر والعنف الاسري بالاعتماد التعريفين النظريين لكلا المفهومين وعلى نظرية باندورا ومن خلال الادبيات والدراسات السابقة أذ تم صياغة (20) فقرة لمقياس التنمر و(30) فقرة للعنف الاسري ذات ثلاث بدائل (تنطبق علي دائماً) (تنطبق علي أحيانا) (لا تنطبق علي ابداً) .

- صلاحية الفقرات:

من اجل التأكد من صدق ادوات الدراسة ينبغي عرضها على المحكمين ذي الخبرة العلمية في مجال علم النفس والقياس وقد أظهرت ان جميع الفقرات صالحة وحصلت على نسبة 80٪ فما فوق .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين :

أذ أعتمد الباحثان على عددا من المؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك وهي :

أ- تمييز الفقرات (أسلوب المجموعتين المتطرفتين):

بعد أن تصحح استمارات الاداة تحدد نسبة (27 ٪) لتقسيم المجموعتين عليا ودنيا التي بلغت (54) استمارة لكل مجموعة وتم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشراً للتميز ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.7778	0.4992	3.8611	1.1229	7.752	دالة
2	3.222	0.863	3.234	0.584	5 . 234	دالة
3	4.4167	0.9582	2.6481	1.3207	11.264	دالة
4	4.8611	0.3734	3.9907	1.0185	8.338	دالة
5	4.5463	0.8247	2.9537	1.2926	10.795	دالة
6	4.8056	0.6761	3.9167	1.2084	6.671	دالة
7	4.6481	0.6162	3.7685	1.0555	7.479	دالة
8	3.0926	0.9910	2.1944	1.0181	6.570	دالة
9	3.6111	1.1748	2.5278	1.2859	6.464	دالة
10	4.5926	0.8207	4.0556	1.1506	3.949	دالة
11	3.9907	1.0894	3.3796	1.2359	3.855	دالة
12	2.1574	0.8259	1.5093	1.2542	4.485	دالة
13	4.7778	0.4992	3.8611	1.1229	7.752	دالة
14	4.2870	0.9477	2.8889	1.3763	8.695	دالة
15	4.6481	0.6162	3.7185	1.0555	7.479	دالة
16	3.7963	1.1171	2.9630	1.1433	5.418	دالة
17	4.361	0.869	3.388	1.114	7.037	دالة
18	4.3611	0.8696	3.3889	1.1425	7.037	دالة
19	4.7500	0.5979	3.8333	1.0808	7.712	دالة
20	3.5093	1.16411	2.2963	1.0435	8.063	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

لتحقيق هذا النوع من الصدق للفقرات تم أستخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اذ كانت القيمة الجدولية (0.098)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) وأظهرن النتائج ان جميع الفقرات دالة والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.276	6	0.415	11	0.415	16	0.426
2	9.229	7	0.415	12	0.603	17	0.396
3	0.577	8	0.600	13	0.398	18	0.399
4	0.578	9	0.283	14	0.495	19	0.235
5	0.456	10	0.205	15	0.475	20	0.271

الجدول (5) القوة التميزية لفقرات مقياس العنف الاسري بطريقة العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	2.5741	1.5114	1.53700	0.5707	6.671	
	1.8889	0.5692	1.5833	0.6853	3.564	
	4.5556	0.9795	4.0370	1.1913	3.494	
	4.5926	1.0855	3.5463	1.1712	6.809	
	4.5926	0.9807	3.4815	1.0365	7.215	
	3.5556	1.1547	3.2500	1.0242	2.0574	
	4.2407	0.7596	3.4630	0.9315	6.725	
	4.0556	1.1093	3.268	0.9629	5.568	
	4.7130	0.6564	3.9630	0.7479	7.833	
	4.6852	0.5578	3.7407	0.7534	10.470	دالة
	4.7407	0.9171	3.6944	0.8696	10.197	احصائياً
	4.511	0.955	2.491	1.219	14.22	
	4.3056	0.8478	3.1481	0.9354	9.527	
	3.6111	1.4263	2.5000	1.1398	6.326	
	4.5093	0.9811	4.0370	1.1913	3.180	
	4.7500	0.5138	3.3704	0.6780	16.854	
	3.9259	1.4056	2.1852	1.1369	10.007	
	4.6667	0.7362	2.8056	1.1312	14.330	
	4.8889	0.3702	3.1204	1.1415	15.315	
	4.6111	0.9554	2.4907	1.2190	14.228	

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

لتحقيق هذا النوع من الصدق للفقرات تم أستخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اذ كانت القيمة الجدولية (0.098)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) وأظهرن النتائج ان جميع الفقرات دالة والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6) العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.345	8	0.765	15	0.765
2	0.876	9	0.675	16	0.980
3	0.765	10	0.987	17	0.895
4	0.345	11	0.889	18	0.765
5	0.657	12	0.986	19	0.543
6	0.564	13	0.754	20	0.724
7	0.665	14	0.754		

مؤشرات صدق وثبات المقياسين :

أذ تم التحقق من صدق المقياسين نوعان من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري (Face Validity):** فقد عرض الباحثان المقياسين على الخبراء المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس بالاعتماد على نسبة (٪80) فأكثر.

- **صدق البناء (Construct Validity):** تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين من خلال المؤشرات المذكورة في ادناه.

أ. القوة التميزية للفقرات (اسلوب العينين المتطرفين) (Contrasted Groups).

ب. علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياسين التنمر والعنف الاسري

قد تحقق الباحثان من ثبات المقياسين بطريقة معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ طبقت على (200) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات، وقد طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (0.75) أما ثبات مقياس العنف الاسري فقد بلغت (0.88) .

تصحيح المقياسين: تكون الاجابة عن الفقرات وعددها (20) فقرة وفق مدرج ثلاثي (تنطبق علي دائماً) (تنطبق علي أحيانا) (لا تنطبق علي ابداً)، لذا فأن اعلى درجة محتملة للمستجيب لكلا المقياسين هي (60) وادنى درجة هي (20) والمتوسط الفرضي للمقياس (40) .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف التنمر لدى المراهقين

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ تم أستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (50) (7.600) أذ بلغ الوسط الفرضي (40) والقيمة الجدولية (1.96) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وجد ان الفرق دال ، اذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التنمر

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	50	7.600	40	18.62	1.96	دالة

من خلال الجدول أظهرت النتائج ان عينة البحث تعاني من التنمر وتفسر هذه النتيجة من وجهة النظر المتبناة، ان المراهقين وبفعل ما يروا من عالم عنيف بفعل ما يظهر وسائل الاعلام تكنلوجيا المعلومات من تقليد الافلام واثبات الذات من خلال السيطرة واخضاع الغير من خلال التقليد والمحاكاة .

الهدف الثاني: تعرف العنف الاسري لدى المراهقين

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ تم أستخرج الوسط

الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (35) (3 . 77) أذ بلغ الوسط الفرضي (40) والقيمة الجدولية (1 . 96) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وجد أن القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى (0 . 05) والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس العنف الاسري

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	30	3 . 77	40	37 . 59	1 . 96	دالة

أظهرت نتائج البحث ان عينة الدراسة لديها عنف اسري بدرجة قليلة وتفسر هذه النتيجة حسب النظرية المتبناة هو اسلوب من اساليب التنشئة من قبل الوالدين في تربية اولادهم مثلما ورثوه من ما تعرضور لهم خلال فترة طفولتهم أي تقليد ما كانوا يتعرضون له أعتقاداً منهم بأنها الطريقة الصحيحة في التنشئة .

- الهدف الثالث : تعرف العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين النقاء الاخلاقي ومعنى الحياة :

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ، وأعتماد القيمة التائية ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (13.626) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0 . 05) ودرجة حرية (1.98) وهذا يدل على أن العلاقة بين التنمر والعنف الاسري علاقة موجبة وقوية، فكلما زادت الدرجة على مقياس التنمر زادت درجته على مقياس العنف الاسري والعكس صحيح ، والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9) القيمة التائية لمعامل الارتباط بين العتنمر والعنف الاسري

معامل ارتباط تقيد الاداء والوحدة النفسية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	المحسوبة	الجدولية		
0.563	13.625	1 . 960	0 . 05	دالة احصائياً

أذ تعد هذه النتيجة منطقية لان الفرد الذي يتعرض للعنف يعتقد ان هذا الاسلوب صحيح الامر الذي ينعكس على اسلوب حياته وتعاملة مع الاخرين .

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتي منها .

ان عينة الدراسة تعاني من التنمر وبدرجة قليلة من العنف الاسري ، وذلك من خلال ما يشاهدوه من تعنيف وثقافات جديد ةتم مشاهدتها من خلال وسائل الاعلام والانترنيت وغيرها التي تؤثر في شخصية المراهق الذي يحاول تقليد هذه الثقافات والسلوكيات .

.التوصيات

- حث الطالب على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والدين الحنيف من خلال الندوات

والورش .

- تعزيز روح الثقة بالنفس لدى الطالب من خلال الواجبات اللاصفية والنشاطات الطلابية .

المقترحات

1. اجراء دراسة في العلاقة بين التنمر والنقاء الاخلاقي وسمات الشخصية .

2. اجراء دراسة العنف الاسري وعلاقتة ببعض المتغيرات (التحصيل الدراسي ، القلق الوجودي) .

3. تطور التنمر لدى الفئات العمرية من (12 ـ40) سنة.

المصادر العربية والانكليزية

- الخطيب، جمال (1983): تعديل السلوك الانساني، دار حنين للنشر.
- حسين ، طه (2007): سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، مصر ، د ط .
- دافيدوف، لينـدا (1983): مدخل علم النفس، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، منشورات مكتبة القرير.
- عبد، رندة رحيم، 2010، الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالعنف الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المستنصرية، العراق.
- عبد الهادي، جودة، والعزه، سعيد حسني، 2001، تعديل السلوك الإنساني، الأردن، الدار العلمية للدولة.
- فهمي، مصطفى (2009): علم النفس الاكلينكي، مكتبة مصر، القاهرة.
- كفافي، علاء الدين ، 1997 ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان ، الأردن.
- صالح، قاسم حسين، 2008، المجتمع العراقي، تحليل سيكولوجي لما حدث ويحدث، بيروت، المجلة العربية للعلوم.
- القاسم، جمال وآخرون (2000): الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الاردن.
- القحطانى .نورة بنت أسعد (2012): "التنمر المدرسي وبرامج التدخل". مجلة كلية التربية– عدد أكتوبر جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية .
- بد الجواد .وفاء محمد ، وحسين. رمضان عاشور (2015): "المناخ السري وعالقته بالتنمر المدرسي لدى تاليذ المرحلة إالبتدائية " . مجلة إالرشاد النفسي، .جمهورية مصرالعربية .
-حلمي، اجلال اسماعيل (1999): العنف الأسري، جامعة عين الشمس، دار ضياء للطباعة والنشر والتوزيع.
- صالح، قاسم حسين (1988): الشخصية بين التنظر والقياس، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، بغداد.
-عبده، أسماء أحمد حامد (2013): «تنمية العفو كمدخل لخفض التنمر لدى المراهقين»، أطروحة ماجستير. كلية البنات لآلداب والعلوم. جامعة عين شمس. قسم علم النفس. جمهورية مصر العر بية .

- Albert , Bandura (1961);Learning and measuring behavior modeling, Journal of Social Psychology
- Albert M Bandura (1969) : Principles of behavior modification , Holt, Rinehart and Winston.
- Hymel,S & Swearer,s .(2009) .” bullying at school and online” . US. www.education.com.
- Salmiyalli , C. (1999) .” Participant role approach to school bullying : Implication for interventions” . Journal of Adolescence . 22. P. 453 -459 .
- Sampson ,R.(2009) .” Bullying in schools” . US , center for problem –oriented policing series . Guide number 12. www. Cops.usdoj.gov .
-Albert M Bandura (1978) : Learning and Modeling, Psychology Journal
-Hymel,S & Nickeson,A & Swearer,S .(2012) .” Bullying at school and online” .US . www.education.com .